الفصل الثانى

الإطار النظري

أ. المبحث الأول: لمحة عن كتاب لباب الحديث ومؤلّفه

لباب الحديث هو كتاب من الكتب التي ألفها العلّامة الفاضل جلال الدين السيوطي. فيه مجموع الأحاديث النبوية والآثار المروية بإسناد صحيح وثيق، وعرض هذا الكتاب أربعين بابا وفي كل باب يحتوي على عشرة أحاديث.[٥] وفيه كثيرة من البيانات للفضائل المكتوبة في تلك الأحاديث، منها فضيلة للعلم والعلماء وفضيلة الاستغفار وما إلى ذلك.

وأما جلال الدين السيوطي فهو عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين. والسيوطي نسبة إلى أسيوط مدينة في صعيد مصر. عالم موسوعي في الحديث والتفسير واللغة والتاريخ والأدب والفقه وغيرها من العلوم. وُلد في القاهرة سنة تسع وأربعين وثمانمائة هجرية ونشأ فيها ثم توفي فيها سنة إحدى عشرة وتسعمائة هجرية.[٦] رحل إلى الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب ثم عاد إلى مصر فاستقر بها. تولى مناصب عدة. ولما بلغ الأربعين، اعتزل في منزله، وعكف على التصنيف. ذُكر له من المؤلفات نحو ٦٠٠ مؤلف. منها المجلدات الكبيرة ومنها الرسالة القصيرة ذات الورقة أو الوريقات. وذكر الأستاذ أحمد الشرقاوي في كتابه مكتبة الجلال السيوطي أن عدد مؤلفاته بلغ ٧٢٥ مصنفًا. من أشهر كتبه: الجامع الكبير؛ الجامع الصغير في أحاديث النذير البشير؛ الإتقان في علوم القرآن؛ الدر المنثور في التفسير

---

[٥] جلال الدين السيوطي، *لباب الحديث* (سورابايا: توكو كتاب الهداية، ١٩٩١م) ٢-٣.

[٦] جلال الدين السيوطي، *الإتقان في علوم القرآن* (دمشق، بيروت: دار ابن كثير، ١٩٩٦م)، ٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بالمأثور؛ تنوير الحوالك في شرح موطأ الإمام مالك؛ الخصائص والمعجزات النبوية؛ طبقات الحفاظ؛ طبقات المفسرين؛ الأشباه والنظائر وهما كتابان باسم واحد أحدهما في اللغة، والثاني في فروع الشافعية؛ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة؛ الفريدة، وهي ألفية في النحو، وله ألفية أخرى في مصطلح الحديث؛ اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة؛ همع الهوامع. وله مشاركات أدبية: شعر ومقامات.[٧]

ب. المبحث الثاني: لمحة عن التشبيه

١. مفهوم التشبيه

التشبيه في اللغة هو التمثيل، تمثيل شيء بشيء. وفي الاصطلاح معناه عقد مماثلة بين أمرين أو أكثر، وقصد اشتراكهما في صفة أو أكثر بأداة لغرض يقصد المتكلم للعلم.[٨] وعند علي الجارم ومصطفى أمين (٢٠: ١٩٦١) أن التشبيه هو بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر.[٩] والأستاذ مصطفى بن الحاج (٣: ٢٠٠٩) يرى بأن التشبيه هو أسلوب يدل على مشاركة أمر لأمر آخر في صفته الواضحة أو إحداث علاقة بين طرفين من خلال جعل أحدهما في صفة مشتركة بينهما.[١٠]

ومن تلك آراء البلاغيين عن مفهوم التشبيه يأخذ الفهم الواضح، هو بيان شيء بشيء آخر شبها أو تمثيلا الذي وجدت فيها قرينة خصوصية بينهما إمّا قرينة في صفة واحدة أو أكثر، وذلك لوصول بيانا واضحا للقرّاء والسامعين. مثال: كان خالد في حربه كالأسد في الشجاعة. والمراد هنا يبين لنا أن خالدا

---

[7] http://www.mawsoah.net

[٨] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع* (بيروت: المكتبة العصرية، ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م)، ٢١٩.

[٩] علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة* (سورابايا: توكو كتاب الهداية، ١٩٦١م)، ٢٠.

[١٠] مصطفى بن الحاج، *دروس شاملة في البلاغة* (مجهول المكان: مجهول الطبع، ٢٠٠٩م)، ٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هو رجل شجاع في حربه. ولتسهيل بيان شجاعته في الحرب شبهه المتكلم بالأسد، لأن لهما قرينة واضحة في صفتهما أي الشجاعة، وهي تسمى بوجه الشبه.

٢. أركان التشبيه

التشبيه له أربعة أركان، وهي:

- المشبه: هو الأمر الذي يُراد إلحاقه بغيره.
- والمشبه به: هو الأمر الذي يلحق به المشبه.
- ووجه الشبه: هو الوصف المشترك بين الطرفين، ويكون في المشبه به، أقوى منه في المشبه – وقد يُذكر وجه الشبه في الكلام، وقد يُحذف.
- وأداة التشبيه: هي اللفظ الذي يدلُ على التشبيه، ويربط المشبّه بالمشبّه به، وقد تُذكر الأداة في التشبيه، وقد تحذف، نحو: كان عمرُ في رعيَّته كالميزان في العدل، وكان فيهم كالوالد في الرحمة والعطف.[١١] وأدوات التشبيه قد تكون حرفا (كَ، كأنّ)، وقد تكون اسما (مثل، شبه، نظير)، وأيضا قد تكون فعلا (يحاكي، يشبه، يماثل).[١٢]

التنبيه: المشبه والمشبه به هما ركنان أساسيان، وأما وجه الشبه وأداة التشبيه فهما ركنان ثنويان إذا حُذِفَا فيعطى التشبيه جمالا أكثر وقوة.[١٣]

---

[١١] أحمد الهاشمي، المرجع السابق، ٢١٩.

[١٢] مصطفى بن الحاج، المرجع السابق، ٣.

[١٣] نفس المرجع، ٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. أنواع التشبيه

أنواع التشبيه كثيرة، وهي:

أ) تقسيم طرفي التشبيه –المشبه والمشبه به– باعتبار الحسِّي والعقلي:[١٤]

- **حسيَّان** «أي: مدركان بإحدى الحواس الخمس الظَّاهرة» نحو – أنتَ كالشمس في الضيّاء – وكما في تشبيه «الخد بالورد».
- **عقليان** – أي مدركان بالعقل، نحو، العلم كالحياة ونحو: «الضلال عن الحق كالعَمى» ونحو: «الجهل كالموت».
- **المشبه حسِّي، والمشبه به عقلي** – نحو: طبيب السوء كالموت.
- **المشبه عقلي، والمشبه به حِسي** – نحو – العلم كالنّور.

ب) تقسيم طرفي التشبيه –المشبه والمشبه به– باعتبار الإفراد والتركيب:[١٥]

- **مفردان**، «مطلقان» نحو: ضوءه كالشمس، وخده كالورد. أو «مقيدان» نحو: الساعي بغير طائل كالرَّاقم على الماء. أو «مختلفان» نحو ثغره كاللولؤ المنظوم – ونحو: العين الزرقاء كالسّنان – (والمشّبه هو المقيد). أو «مركبان تركيباً» لم يُمكن إفراد أجزائهما، بحيث يكون المركب هيئة حاصلة من شيئين، أو من أشياء، تلاصقت حتى اعتبرها المتكلم شيئاً

[١٤] أحمد الهاشمي، المرجع السابق، ٢٢١-٢٢٢.

[١٥] نفس المرجع، ٢٢٣-٢٢٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

واحداً، وإذا انتُزع الوجهُ من بعضها دون بعض، اختل قصد المتكلم من التشبيه –كقوله:

"كأن سهيلاً والنجوم وراءه # صفوف صلاة قام فيها إمامها"

(إذ لو قيل كأن سهيلاً إمام، وكأن النجوم صفوف صلاة، لذهبت فائدة التشبيه).

- **مركبان تركيباً**: إذا أفردت أجزاؤه زال المقصود من هيئة (المشبه به) كما ترى في قول الشاعر الآتي:

"كأنّ أجرامَ النجوم لوامعاً # دُررٌ نُثرنَ على بساط أزرق"

حيث شبَّه النجوم الَّلامعة في كبد السَّماء، بدر مُنتثر على بساط أزرق، (إذ لو قيل: كأن النجوم دُرر – وكأن السماء بساط أزرق، كان التشبيه مقبولا لكنه قد زال منه المقصود بهيئة المشبه به).

- **مفرد بمركب** –كقول الخنساء:

"أغر أبلجُ تأتم الهُداةُ بهِ # كأنه علمٌ في رأسه نارُ"

- **مركب بمفرد** – نحو: الماء المالح كالسّم.

واعلم: انه متى رُكب أحد الطرفين لا يكاد يكون الآخر مفرداً مطلقاً، بل يكون مركباً، أو مفرداً مقيدا، ومتى كان هناك تقييد أو تركيب كان الوجه مركباً، ضرورة انتزاعه من المركب، أو من القيد، والمقيد.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وصنّف الأستاذ مصطفى بن الحاج أنواع التشبيه من هذا الطرف كما يلي:[١٦]

- **التشبيه المفرد**

التشبيه المفرد هو تشبيه لفظ بلفظ، وهو ثلاثة أنواع، هي:

١) التشبيه المفصل: عندما نذكر الأركان الأربع.

المثال: العلم كالنور يهدي كل من طلبه (العلم: مشبه، حرف الكاف: أداة التشبيه، النور: مشبه به، يهدي كل من طلبه: وجه الشبه)

٢) التشبيه المجمل: وهو ما حذف منه وجه الشبه.

المثال: العلم كالنور (حذف وجه الشبه)

٣) التشبيه البليغ: وهو ما حذف منه وجه الشبه و أداة التشبيه، وبقي الطرفان الأساسيان المشبه والمشبه به.

المثال: الجهل موت والعلم حياة. (الجهل والعلم هما مشبه، وموت وحياة هما مشبه به)

والصور التي يأتى عليها التشبيه البليغ منها المبتدأ والخبر، والمفعول المطلق، والمضاف والمضاف إليه، والحال وصاحبها، واسم إنّ وخبرها. الأمثلة:

- الحياة التي نعيشها كتاب مفتوح للأذكياء (الحياة التي نعيشها: المبتدأ- المشبه، وكتاب مفتوح للأذكياء: الخبر- المشبه به)

[١٦] مصطفى بن الحاج، المرجع السابق، ٤-٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- تحلق طائراتنا في الجو تحليق النسور (تحليق النسور: المفعول مطلق- المشبه به)
- كتاب الحياة (المضاف-المشبه به، والمضاف إليه-المشبه به. وأصله الحياة كالكتاب)
- هجم الجندي على العدو أسدا (الحال-المشبه به، وصاحبها-المشبه)
- إنك شمس (اسم إنّ-المشبه، وخبرها-المشبه به)

- **التشبيه المركب**

التشبيه المركب له نوعان، هما:

١) التشبيه التمثيلي: هو تشبيه صورة بصورة ووجه الشبه فيه صورة منتزعة من أشياء متعددة.[١٧] المثال: قول الله تعالى في كتابه: "مَثَلُ الَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ أَمْوَالَهُمْ فِيْ سَبِيْلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِيْ كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ" (البقرة من الآية ٢٦١).[١٨]

٢) التشبيه الضِمني: وهو تشبيه لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة بل يُلمَحان في التركيب. وهذا النوع يُؤْتَى به ليفيد أن الحكم الذي أُسند إلى المشبه ممكن. المثال: قال المتنبي: "كرم تبيّن في كلامك مائلا # ويبين عتق الخيل من أصواتها.[١٩]

---

[١٧] نفس المرجع، ٥.

[١٨] القرآن الكريم-سورة البقرة من الآية: ٢٦١.

[١٩] علي الجارم ومصطفى أمين، المرجع السابق، ٤٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج) تقسيم طرفي التّشبيه –المشبه والمشبه به– باعتبار تعدّدهما أو تعدّد أحدهما:[٢٠]

يُقسم التشبيه إلى أربعة أقسام، وهي ملفوف ومفروق وتسوية وجمع.

- **التشبيه الملفوف**، هو جمع كل طرف منهما مع مثله، كجمع المشبه مع المشبه، والمشبه به مع المشبه به – بحيث يُؤتى بالمشبهات معاً على طريق العطف، أو غيره، ثم يؤتى بالمشبهات بها كذلك كقوله:

"تبسُّم وقطوب في ندى ووغى # كالغيث والبرق تحت العارض البرد"

- **التشبيه المفروق**، هو جمع كل مشبه مع ما شُبّه به —كقوله:

"ألنَّشر مسكٌ والوجوه دنا # نيرُ وأطراف الأكفِّ عنم"

- **التشبيه التسّوية**، هو أن يتعدّد المشبه دون المشبه به كقوله:

"صُدغ الحبيب وحالي كلاهما كاللّيالي

وثغره في صفاء وأدمعي كاللالي"

(سُمِّي بذلك: للتّسوية فيه بين المشبهات)

- **التشبيه الجمع**، هو أن يتعدَّد المشبه به، دون المشبه –كقوله:

"كأنما يبسمُ عن لؤلؤ # مُنضّد أو بَردَ أو إقاح"

أي كأن المحبوب يبتسم عن أسنان كالؤلؤ المنظوم، أو كالبرد أو كالاقاح فشبه الشاعر ثغر المحبوب بثلاثة أشياء اللؤلؤ (وهو الجوهر المعلوم) والبرد (وهو حب الغمام) والاقاح جمع أفخوان بضم الهمزة وفتحها، وهو زهر نبت طيب الرائحة، حوله ورق أبيض، ووسطه أصفر.

سمّي بتشبيه الجمع – للجمع فيه بين ثلاث مشبهات بها.

---

[٢٠] أحمد الهاشمي، المرجع السابق، ٢٢٥–٢٢٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د) تقسيم التشبيه باعتبار وجه الشبه:[٢١]

يقسم التشبيه إلى التشبيه المجمل والتشبيه المفصل والتشبيه البليغ.

- **التشبيه المجمل**، هو ما حذف منه وجه الشبه.

المثال: العلم كالنور

- **التشبيه المفصل**، هو ما ذكر فيه وجه الشبه.

المثال: العلم كالنور يهدي كل من طلبه

- **التشبيه البليغ**، هو ما حذف منه وجه الشبه والأداة.

المثال: العلم نور

هـ) تقسيم التشبيه باعتبار أداته:[٢٢]

يقسم التشبيه إلى التشبيه المرسل والتشبيه المؤكد والتشبيه البليغ.

- **التشبيه المرسل**، وهو ما ذكرت فيه الأداة.

المثال: إنما الدنيا كبيتٍ نسجُه من عنكبوت

- **التشبيه المؤكد**، وهو ما حُذفت منه الأداة.

كقول الشاعر: "أنت نجم في رفعة وضياءٍ # تحتليكَ العيون شرقاً وغرباً"

- **التشبيه البليغ**، وهو ما حذف منه وجه الشبه وأداة التشبيه، وبقي الطرفان الأساسيان المشبه والمشبه به. المثال: الجهل موت والعلم حياة. (الجهل والعلم هما مشبه، وموت وحياة هما مشبه به).[٢٣]

---

[٢١] عالي الجارم ومصطفى أمين، المرجع السابق، ٢٥.

[٢٢] أحمد الهاشمي، المرجع السابق، ٢٣٨.

[٢٣] مصطفى بن الحاج، المرجع السابق، ٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و) تقسيم التشبيه على المقلوب وغير مقلوب:

١) التشبيه المقلوب

هو جعل المشبه مشبها به بادّعاء أنّ وجه الشبه فيه أقوى وأظهر.[٢٤] المثال: "وكأنّ الماء في الصفاء طباعه" (الماء: المشبه، طباعه: المشبه به، الصفاء: وجه الشبه).

٢) التشبيه غير مقلوب

هو ما جعل المشبه مشبها به، لأنه يقصد إلى قدر المشبه. المثال: طباع محمد كالماء في الصفاء. (طبع محمد: المشبه، والماء: المشبه به، والصفاء: وجه الشبه).

ويختص بتقسيم التشبيه من اعتبار وجه الشبه وأداة التشبيه المذكور آنفا، عاما التشبيه إذا وضع في تراكيب الكلام فهو ينقسم إلى أربعة أقسام، وهي التشبيه المرسل المفصل والتشبيه المؤكد المفصل والتشبيه المرسل المجمل والتشبيه البليغ.

القسم الأول، التشبيه المرسل المفصل، ما ذكرت فيه أركان التشبيه كلها. هو أضعاف ألوان التشبيه، لأن قدر الإيهام فيه سحطي، فيه قرينة واحدة بين المشبه والمشبه به أي هو يشمل على صفة واحدة فقط.[٢٥] المثال: خالد كالأسد في الشجاعة (ليس خالد أسدا على الحقيقة لأنه لا يشمل على صفة من صفات الأسد العديدة من الضخامة والمهابة والحيوانية وإنما يشمل على

---

[٢٤] عالي الجارم ومصطفى أمين، المرجع السابق، ٦٠.

[٢٥] عبد الحليم، *أسلوب التصوير في آيات مشاهد القيامة* (سورابايا: رسالة الجامعية بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية، ١٩٩٧م)، ٣٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

صفة واحدة فقط وهي الشجاعة. وذلك يدل على أضعف القدر لهذا التشبيه).

القسم الثاني، التشبيه المؤكد المفصل. هو ما حذف منه أداة التشبيه، ولذلك يجعله نوعا من المبالغة حيث أوهم أن المشبه هو عين المشبه به، مما يجعل المشبه توهّما بالمشبه به في الحقيقة ولو كان ينحصر قرينتهما في صفة واحدة.[٢٦] المثال: خالد الأسد في الشجاعة (بحذف الأدة منه يجعل المرء يتوهم أن خالدا أسد في حقيقة أمره، لو كان ينحصر في صفة الشجاعة).

القسم الثالث، التشبيه المرسل المجمل، ما حذف منه وجه الشبه. هو نوع من المبالغة والقوة أكثر من التشبيه المحذوف الأداة فقط لأن وجه الشبه عند حذفه عام في الظاهر كما أشاره صاحب مفتاح العلوم السكاكي إلى أن ترك وجه الشبه أبلغ من ترك أدته في قوله "إنه لعموم وجه الشبه".[٢٧] المثال: خالد كالأسد (بحذف وجه الشبه منه يجعل خالد كالأسد مبالغة وقوة أكثر، وذلك يجعل المرء ليتوهم بأن خالد له قرينة بأوصاف الأسد العديدة).

القسم الرابع، التشبيه البليغ، ما حذفا وجه الشبه والأداة منه. وهو أقوى ألوان التشبيه لاجتماع مزايا التشبيه المؤكد المفصل والتشبيه المرسل المجمل فيه. فحذف الأداة يُنبأ عن التطابق بين المشبه والمشبه به، وحذف وجه الشبه ينبأ عن الشمول في الصفات بين الطرفين. فقد اجتمع فيه إذن القوتان، القوة الأولى اجتماع الطرفين في التطابق والقوة الثانية شمول الصفات بحذف وجه الشبه. ولا تكون كلتا هما إلا بعد اجتماع المشبه والمشبه به أو الطرفين.[٢٨]

---

[٢٦] نفس المرجع، ٣٣.

[٢٧] عبد القادر موسى، *القرآن والصور البيانية* (مجهول المكان والطبع والسنة)، ٧١-٧٢.

[٢٨] عبد الحليم، المرجع السابق، ٣٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المثال: خالد أسد (باجتماع المشبة والمشبه به مباشرة وحذف وجه الشبه منه، يطابق خالد بالأسد حقيقيا. لأن بينهما لا يجد الانحصار للصفات).

ج. المبحث الثالث: لمحة عن أسرار التشبيه

في هذا القسم يعرض الباحث النظريات عن أسرار التشبيه وهي في العامّة التوضيح أو التشخيص أو التجسيم.[٢٩] أي توضيح أو تشخيص أو تجسيم الشيء بالشيء الآخر لظهور واضح المعنى منه وجمال فصاحته. ولمعرفة تلك الأسرار فلابد لنا أن نعرف أغراضه أو الفوائد المطلوبة منه. راجع إلى العنصرين الأساسيين للتشبيه- وهما المشبه والمشبه به- تقسم أغراضه على الطرفين، أحدهما الأغراض المطلوبة من حيث المشبه والثاني الأغراض من حيث المشبه به.

الأول، الأغراض للمشبه منها:[٣٠]

١. بيان إمكان المشبه: وذلك حين يسند إليه أمر مستغرب لا تزول غرابته إلا بذكر شبيه له. مثل في قول ابن الرومي في مدح إسماعيل بن بلبل:

"وكم أب قد علا بابن ذرا شرف # كما علا برسول الله عدنان"

٢. بيان حال المشبه: وذلك حينما يكون المشبه غير معروف الصفة قبل التشبيه فيفيده التشبيه الوصف. مثل: قال النابغة الذبياني:

"كأنك شمس والملوك كواكب # إذا طلعت لم يبد منهنّ كواكب"

٣. بيان مقدار حال المشبه: وذلك إذا كان المشبه معروف الصفة قبل التشبيه معرفة إجمالية وكان التشبيه يُبيّن مقدار هذه الصفة. كقول الأعشى:

"كأن مشيتها من بيت جارتها # مر السحابة لا ريث ولا عجل"

---

[٢٩] مصطفى بن الحاج، المرجع السابق، ٦.

[٣٠] علي الجارم ومصطفى أمين، المرجع السابق، ٥٢-٥٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤. تقرير حال المشبه: كما إذا كان ما أُسند إلى المشبه يحتاج إلى التثبيت والإيضاح بالمثال. كما قال تعالى: "وَالَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهِ لَايَسْتَجِيْبُوْنَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ".

٥. تزيين المشبه أو تقبيحه.

- تزيين المشبه، كقول:

"وزاد بك الحسن البديع نضارة # كأنك في وجه الملاحة خالُ".

- تقبيح المشبه، كقول في ذم القصر:

"وترى أناملها دبت على أوتارها # كخنافس دبت على أوتار".

والثاني،[٣١] الأغراض للمشبه به، وهي من التشبيه المقلوب. قد يُعكس التشبيه، فيجعل المشبه مشبهاً به – وبالعكس، فتعود فائدته إلى المشبه به، لادِّعاء أن المشبه أتم وأظهر من المشبه به في وجه الشبه – ويسمى ذلك بالتشبيه المقلوب أو المعكوس نحو: كأن ضوء النهار جبينُه. ونحو: كأن نشر الروض حسن سيرته. ونحو: كأن الماء في الصفاء طباعه. وكقول محمد بن وهيب الحميري:

"وبدا الصباح كأن غرّته # وجهُ الخليفة حين يُمتدحُ"

(شبه غرة الصباح، بوجه الخليفة، إيهاماً أنه أتم منها في وجه الشبه)

وكقول البحتري في وصف بركة المتوكل:

"كأنها حين لجَّت في تدفقها # يد الخليفة لمّا سال واديها"

[٣١] أحمد الهاشمي، المرجع السابق، ٢٣٩–٢٤٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id